الدين اصطلاحا :

عرف أهل الاصطلاح من أصحاب المعاجم وكتب التعريفات ، "الدين" بتعريفات عدة بحسب المنشأ وزاوية النظر إليه ، بل صرح احد الباحثين ( ان من الصعوبة بمكان ان يأتي الباحث بتعريف للدين عام يشمل في عمومه جميع أنواعه، ومرجع هذا هو اختلافها في المنشأ والوجهة)(3) مما دعاه الى تقسيمه إلى أنواع(\*) ويرجع السبب في هذا الى ما وقع فيه الباحثون (من خلال الواقع الذي عاشه الإنسان ويعشيه على هذا الكوكب ، بما خامر ذهنه من اعتقاد ، وما ملأ وجدانه من إيمان)(4) .فنجد تعريفه عند اﻟﺟرﺟـﺎﻧﻲ 1340م-1413م( الدين وضع الهي يدعوا أصحاب العقول الى قبول ما هو عند الرسول(صلى الله عليه {واله} وسلم))(5) ، بينما يعرفه الفيلسوف أبو نصر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ينظر، لالاند ، اندريه ، موسوعة لالاند الفلسفية معجم فلسفي ، مصدر سابق،ج3،ص 1205 - ص1203

(2) راش ريس، فيليبس، وآخرون ، أكسفورد فلسفة الدين في القرن 21 ؛ دراسات كليرمونت في فلسفة الدين ، مدرسة كليرمونت، كاليفورنيا- انكلترا ، ط1، 2001م، ص 198.

(3) الفضلي، الشيخ عبد الهادي، أصول البحث، ناظرين ، مطبعت شريعت، ايران- قم ، ط1 ، 1426هـ ص22

(\*) هذه الأنواع التي ذكرها كالآتي 1- الدين الإلهي 2- الدين البدائي 3- الدين الطبيعي " الربوبية deism، (ينظر المصدر نفسه ، ص 22 – 23 ).

(4) المصدر نفسه ، ص23.

(5) الجرجاني ؛ الشريف علي بن محمد، التعريفات ، دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة والأعلام،بغداد-أعظمية، بلا ط ،1986م- 1406هـ ،ص 62 .

اﻟﻔﺎراﺑﻲ:(اﻟدﯾن واﻟﻣﻠﺔ يكادا ﯾﻛوﻧﺎن اﺳﻣﯾن ﻣﺗرادﻓﯾن، وكذلك الشريعة والسنة)(1) والدين في "موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم" :( وضع الهي سائق لذوي العقول ، باختيارهم إياه إلى الصلاح في الحال ، والفلاح في المآل ، وهذا يشمل العقائد والأعمال)(2) .وﻟﻠﻔظ اﻟدﯾن ﻓﻲ اﻟﻔﻠﺳﻔﺔ اﻟﺣدﯾﺛﺔ ﻋدة ﻣﻌﺎنٍ :

اﻟـدﯾن : (ﺟﻣﻠـﺔ ﻣـن اﻹدرﻛـﺎت واﻻﻋﺗﻘـﺎدات واﻷﻓﻌـﺎل اﻟﺣﺎﺻـﻠﺔ ﻟﻠـﻧﻔس ﻣـن ﺟـراء ﺣﺑﻬـﺎ ﷲ وﻋﺑﺎدﺗﻬﺎ إﯾﺎﻩ وطﺎﻋﺗﻬﺎ ﻷواﻣرﻩ)(3). واﻟدﯾن أﯾﺿﺎ ﻫو: (اﻹﯾﻣﺎن ﺑﺎﻟﻘﯾم اﻟﻣطﻠﻘﺔ واﻟﻌﻣل ﺑﻬﺎ ، ﻛﺎلاﯾﻣﺎن ﺑﺎﻟﻌﻠم واﻟﺗﻘدّم أو اﻹﯾﻣﺎن ﺑﺎﻟﺟﻣﺎل، أو اﻹﯾﻣﺎن ﺑﺎﻹﻧﺳﺎﻧﯾﺔ ، واﻟدﯾن اﻟطﺑﯾﻌﻲ اصطﻼح أطﻠق ﻓﻲ اﻟﻘرن اﻟﺛﺎﻣن ﻋﺷر ﻋﻠﻰ اﻻعتقاد ﺑوﺟـود اﷲ وﺧﯾّرﯾﺗـﻪ ، وﺑروﺣﺎﻧﯾـﺔ اﻟـﻧﻔس وﺧﻠودﻫـﺎ ، وﺑﺎﻟزاﻣﯾـﺔ ﻓﻌـل اﻟﺧﯾـر، ﻣـن ﺟﻬـﺔ ﻣـﺎ ﻫـو ﻧﺎﺷـﺊ ﻋـن وﺣـﻲ اﻟﺿـﻣﯾر وﻧـور اﻟﻌﻘـل ،واﻟﻔـرق ﺑـﯾن اﻟـدﯾن اﻟطﺑﯾﻌـﻲ واﻟـدﯾن الإلهي : أنّ اﻷول ﻗــﺎﺋم ﻋﻠــﻰ وﺣــﻲ اﻟﺿــﻣﯾر واﻟﻌﻘــل ، ﻋﻠــﻰ ﺣــﯾن ﻧﺟــد اﻟﺛــﺎﻧﻲ ﻗــﺎﺋم ﻋﻠــﻰ وﺣــﻲ إﻟﻬــﻲ ﯾﻘﺑﻠــﻪ اﻹنسان ﻣن الأنبياء والرسل) (4) .

وفي قاموس "لالاند" تعريفُ للظاهرة الدينية والدين يقول ( الذي يختصر في الصيغة التالية : ان أي دين هو منظومة متماسكة من المعتقدات والممارسات المتعلقة بأمور مقدسة أي منفصلة ، محرمة ، وهي معتقدات وممارسات تجمع في إيلاف أخلاقي واحد يدعى جامعا كل الذين ينتمون إليه )(5)

وعند "جان جاك روسو" الدين ؛( لا ينبغي ان يكون مجموعة عقائد ونصوص وشكليات بل هو دين طبيعي ونصوص يكون بتغلغل الشعور بالهيبة والعبادة في القلب ، وهو شعور يوحي بالله هو وراء عقولنا ، ويكون سندا لا يخذل الإنسان) (6) .

ويعرفه العلامة السيد محمد حسين الطبابائي (الدين يمثل مجموعة من العقائد والأحكام العملية والتعاليم الأخلاقية التي جاء بها الأنبياء عن الله لهداية البشر)(7).

والدين عند محمد أركون من المعاصرين؛ هو الذي (يؤمن نظام من العقائد والقيم والمعارف)(8) ووظيفته تبرير هذه العقائد والمعارف والقيم ، والتي لابد منها في كل المجتمعات البشرية لتأمين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) حمو، د.محمد آيت ، الدين والسياسة في فلسفة الفارابي ، مصدر سابق ، ص13 .

(2)التهانوي ، محمد علي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق علي دحروج،مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ،ط1 1996م، ص814.

(3) ﺻﻠﯾﺑﺎ، ﺟﻣﯾل، المعجم ﻓﻠﺳﻔﻲ، ، دار اﻟﻛﺗﺎب اﻟﻌرﺑﻲ، ﺑﯾروت- ﻟﺑﻧﺎن، ١٩٨٢م، ج١، ص٥٧٢.

(4) المصدر نفسه ، ج١، ، ص٥٧٢.

(5) لالاند ، اندريه ، معجم فلسفي ، مصدر سابق ، ج3 ، ص 1206 .

(6) الفا، زورني ايلي ، موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب ، مصدر سابق ، ج1 ،ص 505 .

(7) الحيدري ، د . أحسان علي ، فلسفة الدين في الفكر الغربي ، مصدر سابق ، ص37 ، نقلا عن ،العلي ، أحمد، فلسفة الدين والتدين، دار الكاتب الإسلامي ،بيروت ، بلا تاريخ ، ص 25-26

(8) أركون، محمد ، الإسلام الأخلاق والسياسة ، مصدر سابق، ص 78 .

شرعيته والحفاظ عليه . ولكن هذا النظام قد استبدل بنظام آخر " إيديولوجي علماني " يؤمن الشرعية ويحافظ عليه اعتبره أركون فتحُ من فتوحات الروح ، وهذه عبارته :( وكان الدين حتى ظهور الإيديولوجيات العلمانية الحديثة هو الذي أمن وظيفة التبرير هذه والتي لابد منها )(1) .

وإما عند حسن حنفي ؛ هو فينومنيولوجياً ( تتبع مظاهر الله وصوره المختلفة في الكون وفي التاريخ )(2) ، وهو ( وجهة نظر لشعور بالحقيقة ، فهو درجة من درجات الروح بل هو أعلى درجاتها من حيث الشمول . ان الدين هو الحقيقة الفلسفية في الشعور )(3) .

والباحث يشير هنا الى ان هناك عدة تعريفات للدين ، وتحليل بعضها يشير الى جانباً من جوانب الدين . فالبعض يقرر البعد المعرفي في الدين والآخر يركز على الجانب العاطفي والشعوري منه، والآخر ظاهري والثالث يؤكد الجانب العملي في الدين ، وآخر طقسي وأخلاقي واجتماعي ، حتى ورد في إحدى الدراسات المعاصرة حول "المترادفات والأضداد" ان كلمة دين لها مرادفات عدة منها(دَيانة ، مِلَّة ، مَذهب ، مُعتقد ، شَريعة ، عَقيدة)(4) ولا يوجد لها ما يضدها. و لكنه ورد ما يؤكد ان هناك فرق بين الدين والملة فما هو ؟